التاريخ: .....

الوثيقة السياسية لتجمع الشرقية الوطني

أولاً – المقدمة:

تعرضت سورية خلال تاريخها الطويل إلى احتلالات متعددة ولم تعرف الاستقرار طيلة قرون، وما إن حصلت على استقلالها حتى غرقت في دوامة الانقلابات العسكرية المتواترة، مما حال دون الاستقرار اللازم لبناء أساس ثقافة سياسية وطنية يمكن الارتكاز عليها أوقات الازمات.

وصحيح أن الوعي السياسي السوري بعد الاستقلال بفترة وجيزة 1954 - 1958 عمل على تشكيل بيئة سياسية قامت على أسس شبه وطنية وديموقراطية لكن هذه التجربة الهشّة بقيت قصيرة وغير مكتملة، سرعان ما تلاشت مع دخول القطر السوري في مشروع الوحدة مع مصر التي أسست بدورها لتعزيز حكم العسكر المرتكز على تدخل أجهزة المخابرات في تفاصيل الحياة كلها، الذي تمثل آنذاك بـ "المكتب الثاني".

ومع انقلاب 1963 تغيّر وجه الحياة في سورية بشكل كامل، وانزلقت البلاد نحو الانغلاق والطائفية والفساد السياسي والاقتصادي والعمل على التمييز بين أبناء البلد على أساس الولاء، وكانت أولى قرارات الانقلابيين تتمحور في التخلص من الحراك الحزبي والسياسي والقضاء على الحياة الحزبية والصحافة الحرة.

في المراحل السابقة كلها كان أبناء المنطقة الشرقية من المحافظات الثلاث دير الزور والحسكة والرقة مساهمين أساسيين في النضال والبناء من أجل تعزيز الاستقلال وبناء نموذج دولة تليق بالشعب السوري وجذوره الضاربة في التاريخ والحضارة، وقدموا خيرة شبابهم دفاعاً عن الوطن وفي سبيل تقدمه ورفعته، لكن تضحياتهم الجسام وإسهامات مناطقهم في الاقتصاد السوري لم تجد ترجمة موازية لها في مناطقهم التي بقيت مهملة وقد برز ذلك بشكل جلي طيلة حكم عائلة الأسد لسورية، ولم يكتف نظام الاستبداد بحرمان المحافظات الثلاث من المشاريع التنموية بل انتقص من حق شبابها في الحصول على فرصهم في التعليم والوظائف تحت حجج كثيرة ليس أقلها توجيه تهمة العمالة للبعث العراقي أو ضعف الولاء للدولة السورية، واستمر ذلك الحقد على المنطقة الشرقية حتى السنوات الاخيرة حين تعمد النظام السوري على تسليم محافظة الرقة لتنظيم الدولة، وأغرى قوى الانفصال المدعومة من قوى وأحزاب عرقية كردية خارجية ليعيثوا فساداً في الحسكة ويتمددوا إلى ما بعدها، أما في دير الزور فقد أمعن النظام الطائفي منذ بداية الثورة على تدمير المدينة وقراها متقصداً تسهيل استيلاء تنظيم داعش الإرهابي عليها.

شارك أبناء محافظاتنا الثلاث بفاعلية في الثورة السورية منذ انطلاقتها مؤمنين بأهداف الثورة وملتزمين بمبادئها، ولم تقتصر تضحياتهم على مدنهم وبلداتهم، بل وشاركوا بفاعلية في تحرير المدن السورية الأخرى فعززوا بنضالهم من قدرات ثوار سورية في كل مكان مثل ريف دمشق والقلمون وحلب وإدلب وصولاً إلى الساحل وغيرها من مدن سورية، يدفعهم

التاريخ: .....

إيمانهم بوحدة مصير الشعب السوري، لكن العكس، وللأسف، لم يحدث حين اقتضت الحاجة إلى ذلك.
وتتعرض المنطقة الشرقية اليوم لمشاريع احتلالات بغيضة جديدة متمثلة بالمشروع الأميركي الذي يدعم قوات سورية الديموقراطية (قسد) وحلفائها من الميليشيات الكردية الوافدة من خارج سورية للسيطرة على مدننا وقرانا، أما المشروع الآخر وتدعمه روسيا وينفذه النظام السوري والقوى الطائفية الموالية له من إيران والعراق وحزب الله اللبناني.
ونجزم أن مثل ذلك العبث لم يكن بإمكانه أن يمر بمثل تلك السهولة لولا هشاشة دور القوى السياسية والعسكرية الفاعلة لأبناء المنطقة وعدم قدرتها على مواجهة مثل هذا التعدي على الأرض والتاريخ، الأمر الذي يقتضي منا في مثل تلك اللحظة المفصلية، أن نقوم بمسؤولياتنا في الدفاع عن أرضنا وتاريخنا وثقافتنا، وأن نوحد جهودنا بما تمليه علينا ضمائرنا للتصدي لمثل تلك المشاريع العدوانية، ونعمل سوية يداً بيد من أجل استعادة بريق الثورة السورية وتجسيد أهدافها في الكرامة والحرية.

ثانياً – التعريف
تجمع الشرقية الوطني هو تجمع سياسي اجتماعي ثقافي يعمل على تجسيد شعارات الثورة السورية في الحرية والكرامة والمواطنة والعدالة الاجتماعية في المنطقة الشرقية والشمالية الشرقية من سورية، ويؤكدا التزامه بحقوق الانسان وفقاً لما أقره الميثاق العالمي للأمم المتحدة .

ثالثاً - يتبنى تجمع الشرقية الوطني والمنطقة الشمالية الشرقية المبادئ الأساسية التالية:

1- العمل على تحقيق أهداف الثورة السورية في الكرامة والحرية والعدالة الاجتماعية والمساهمة في تعزيز بناء دولة وطنية ديموقراطية مدنية سيّدها القانون تليق بتاريخ الشعب السوري وإرثه الثقافي والحضاري، وتحتكم فيها الأغلبية والأقلية لمعايير الانتخاب الشعبي البرلماني.

2- السعي إلى تخليص سورية كاملة بحدودها الجغرافية المعترف بها دولياً من هيمنة النظام الاستبدادي الطائفي والعمل على بناء نظام جديد لا تسمح قوانينه بهيمنة أي أيديولوجيا قومية أو دينية أو حزبية.

3- العمل على أن يكون النظام السياسي في سورية مركزياً يعتمد النظام الإداري القائم على مبدأ اللامركزية الإدارية وفق مقتضيات الدستور الجديد للبلاد.

4- لا يعني تشكيل هذا التجمع بأي شكل من الأشكال الانفصال عن سورية أو عدم الاكتراث بأي شبر منها، بقدر ما يعني العمل على تحقيق أهداف الثورة انطلاقاً من القواسم المشتركة للمنطقة الشرقية، واعتبارها نقطة قوة وانطلاق للعمل الجماعي الفاعل على مستوى سورية كاملة، عملاً بإصلاح الجزء كخطوة نحو إصلاح الكل.

التاريخ: .....

5- الانطلاق من أن الحل في سورية هو حل سياسي ويرتكز على القرارات الدولية وخاصة جنيف1 والقرارين 2118، 2254 كأساس مقبول للحل في سورية، مع إبقاء كل الخيارات الأخرى.

6- نبذ سياسة التهجير والتغيير الديموغرافي والتأكيد على حق السكان بالعودة إلى مدنهم وبيوتهم، والعمل على تمكينهم من ممارسة نشاطهم الاقتصادي والثقافي خاصة في المحافظات الثلاث.

7- دعم منظمات المجتمع المدني السياسية والاجتماعية والثقافية والحقوقية والإغاثية وتشجيعها بما يضمن المشاركة الفعالة لمكونات المجتمع السوري في مناحي الحياة العامة كلها للنهوض بالمنطقة وتنميتها.

8- العمل على إيجاد ميثاق شرف يحمي السلم الأهلي ويمنع الاقتتال بين ابناء المنطقة الشرقية أو بين أبناء الشعب السوري ويجرمه ويعزز سبل تطبيق القانون على الجميع، بما يحافظ على حقوق الإنسان وفق الشرائع والمواثيق الدستورية، والسعي لتحقيق المصالحة الوطنية بين جميع مكونات الشعب السوري، وذلك من خلال تطبيق مبدأ العدالة الانتقالية للوصول إلى مجتمع واعٍ ومتآخ.

9- تعزيز دور القضاء المستقل وتفعيل دوره في إحقاق الحق وحل النزاعات استناداً إلى قوة القانون وسيادته، وارتكازاً على مبدأ العدالة والمساواة بين الأفراد والجماعات بغض النظر عن انتماءاتهم العشائرية أو مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية.

10- السعي إلى عمل جاد في توحيد الفصائل العسكرية في المنطقة الشرقية واعتبارها نواة ورافد للجيش السوري الوطني المستقبلي، والعمل على حصر السلاح في المنطقة الشرقية ما أمكن ذلك، بيد الفصيل الموحد والذي يؤدي مهامه الوطنية بإشراف القيادة السياسية.

11- العمل على تشكيل قوة أمن داخلي (شرطة) مهمتها الحفاظ على حماية أمن وسلامة الأفراد والمجتمع بالتنسيق مع قوات الفصيل العسكري الموحد للمنطقة الشرقية.

12- التأكيد على حق ممارسة الشعائر الدينية والطقوس الثقافية الأخرى لمكونات أبناء المنطقة الشرقية، وحقهم في العيش بسلام في المنطقة و التحدث بلغتهم الأم وحماية حقوقهم وفق المواثيق الدولية على قاعدة التشاركية الوطنية، بما لا يتعارض مع سيادة وسلامة أراضي الجمهورية العربية السورية.

التاريخ: .....

13- العمل على التمثيل العادل لأبناء المحافظات الثلاث في إدارة التجمع وتوزيع الوظائف في مختلف الهيئات المنبثقة عنه، المدنية والعسكرية، وفق مفهوم وأسس دولة المواطنة.

14- العمل على تخصيص نسبة من الموارد الخاصة بكل محافظة لصالح مشاريع إعادة بنائها وتأهيل عودة مهجريها وإقامة مشاريع تنموية تستوعب اليد العاملة لأبنائها، وكذلك جميع المرافق التعليمية والخدمية بما لا يتعارض والسياسة العامة للتجمع.

15- العمل الجاد على تحرير المعتقلين وتكريمهم، وتوفير سبل حياة لائقة لمن تسبب نضاله في الثورة السورية بإعاقة تمنعه من العمل، والتكفل بإعاشته وعائلته ما أمكن ذلك.

16- السعي لإيجاد تحالفات وثيقة مع القوى السياسية السورية الأخرى المؤمنة بأهداف الثورة في سورية، والعمل على ايصال صوت المنطقة الشرقية إلى الدول والقوى العربية والإقليمية والدولية بما يخدم المصلحة العامة دون تفريط بأي حق من حقوق الشعب السوري، خاصة في وحدة أراضيه وسيادته على ثرواته الأساسية.

17- تفعيل دور المرأة في المجتمع وتشجيع مشاركتها في البناء والتحرير، وإزالة أشكال التمييز ضدها، بما في ذلك حقها في الانتخاب والترشيح، واحترام حقوقها وحثها على العمل والمشاركة في بناء المجتمع بما لا يتعارض وقيمه الأصيلة.

18- التركيز على توعية الشباب في المنطقة الشرقية وتشجيعهم على التعليم والمساهمة في البناء والاستثمار وتفعيل دورهم في الحياة الاقتصادية والعلمية والثقافية والإدارية.

19- رعاية الأطفال وخاصة أبناء شهداء الثورة وإيلاء أهمية خاصة لهم وتوفير سبل الحياة الكريمة لهم.

20- مكافحة ومحاربة الارهاب والتطرف بكل اشكالهما و بالوسائل المتاحة كافة ، بما في ذلك التنسيق مع قيادة التحالف الدولي الموجودة في المنطقة الشرقية .

والله ولي التوفيق

تجمع الشرقية الوطني.